Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● العلم بالأحكام متأخر عن العلم بالعقائد :

وهناك فى هذه المجموعة المكونة من سبعة وعشرين آية ، توجد آية واحدة تتعلق بالأحكام ، وذلك فى قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ . . . ﴾ (١) .

وهذا يدل على أن العقائد مقدَّمة على الأعمال ، وأن الأُصول مُقدَّمة على الفروع ، وأن أحكام الآخرة وما يتعلق بها مقدَّمة على أحكام الدنيا . على خلاف ما انتهى إليه حال المسلمين فى الأعصار الأخيرة ، فقد أخذت الأحكام الفرعية الجزئية الفقهية مساحة كبيرة من حياتهم العلمية والعملية ، وشغلهم الحديث عنها ، والخلاف فيها ، عن أهم القضايا الكلية ، وأخطر المسائل المصيرية .

* * *

(١) الأنفال : ٤١